قلم وفكر

صلاح سعد*

الألقاب التي تطلق علي نجوم الفن، هي أقرب ما تكون من «العلامات المسجلة» التي لا يجوز تداولها لأنها مرتبطة باسم صاحبها طوال مشواره الفني، وحتي بعد رحيله. وهي ألقاب أطلقها النقاد من نبض الجماهير، واكتسبت صفة الدوام مع مرور الأعوام، حتي أصبحت ملازمة للنجوم، وأكثر شهرة من أسمائهم؛ فهناك لقب»الست» الذي كان يخص كوكب الشرق أم كلثوم، وظلت محتفظة به دون غيرها في الوسط الفني. و»العندليب»، الذي لقب به عبد الحليم حافظ، وظل لصيقا به دون غيره إلي الآن. وكذلك، لقب «عميد الأدب العربي» الذي كان للدكتور طه حسين ، و»عميد المسرح» يوسف وهبي.

وفي عالم الدراما التليفزيونية، استحق المؤلف الراحل أسامة أنور عكاشة، وعن جدارة لقب الريادة عن مجمل أعماله، ومنها رائعته»ليالي الحلمية». أما كاتبنا الكبير، محفوظ عبد الرحمن،

---

*كاتب صحفي مصري

الذي رحل عن عالمنا الأسبوع الماضي، فهو يستحق أيضا وعن

جدارة لقب «رائد الدراما التاريخية» من خلال ما قدمه من أعمال ستظل علامات مضيئة في الدراما ، وخاصة التاريخية، التي برع في كتابتها وأضفي علي سطورها وصفحاتها الجافة كل عناصر الجذب والتشويق، وفي مقدمتها حلقات»بوابة الحلواني»، التي تناولت فترة حكم الخديوي اسماعيل، وقصة حفر قناة السويس، وأيضا مسلسل» أم كلثوم» الذي قدم حياتها منذ الطفولة وحتي الوفاة. وكذلك أفلمه التاريخية»ناصر٥٦» و»القادسية»، وهي الأعمال التي لا يمكن أن تسقط من الذاكرة لأن مؤلفها نجح وباقتدار في التقاط سطورها من كتب التاريخ، وأعاد الروح إلي شخوصها وأحداثها وكأنها بعثت من جديد. رحم الله محفوظ عبد الرحمن الذي كان صاحب قلم وفكر في الدراما.

openkan.com